

## شخصيات نسائية متفردة - 4

د. ناهدة محمد علي



الباحثة الجيولوجية وفي مجال البيئة / د. غادة محمد سليم

لقد أحطت نفسي دائماً بصداقات مثقفة وطيبة كانت تعويضاً لي عن غربتي الطويلة , ولم أستطع يوماً أن أقيم صداقات مبنية على المصلحة الشخصية أو المصالح المتبادلة , ولم أستطع أيضاً هضم الخبث الثقافي الذي لا يمكن للفرد العادي إكتشافه إلا بعد فوات الأوان , وكنت أستقصي وأبحث عن الجوانب الطيبة في نفس الصديق الإنسان وحينما أجدها أقترب منه غير خائفة .

كانت دكتورة غادة واحده ممن بهرني مستواها العلمي والثقافي وإنجازاتها العلمية والإجتماعية , لكن الأمر بقي في حدود الإحترام بهذه الشخصية , وحينما رصدت أسلوب حياة هذه المرأة داخل بيتها وخارجه وطريقة إدارتها لعائلتها ومسيرة أولادها العلمية ونشاطها البحثي واليومي ممتزجاً بسلوكها البسيط والتلقائي وجدت فيها علامات كثيرة لإمتزاج العلم بالأخلاق

وكثيراً ما يفقد الإنسان المتحضر هذا الإمتزاج , وجدتها لا تضع حدوداً بينها وبين المتعامل معها بل وجدتها كسنبلة تخفض رأسها المليء ولا تتشامخ , وهي تملك روحاً طفولية وهو ما عرفته في معظم العلماء الذين إلتقيت بهم في كافة المجالات وهو ما يميز العالم الحقيقي , إذ هو لا يجعل علمه سداً مكسوراً يُغرق به من حوله , بل يوظف علمه لخير البشر , فهو محب لكل مخلوقات الله من سماء وأرض ومن نبات وحيوان , وهذا ما فعلته الدكتورة ( غادة محمد سليم ) حينما وصلت الى بقعة جميلة في هذه الأرض وهي جزيرة ( نيوزيلاند ) والتي تتميز بأرضها الخضراء وغاباتها المنتشرة ومساقط مياهها وبحيراتها وبالمحيط الهادي الذي يحيط بها . لقد وجدت الدكتورة غادة بعد التجارب النووية التي حصلت في المحيط الهادي على مدى سنوات من قبل الإتحاد السوفيتي ( سابقاً ) والولايات المتحدة وفرنسا , والذي سبب تلوثاً بيئياً ونسباً إشعاعية , وقد ساهم الإنتشار الصناعي لإحداث هذا التلوث أيضاً .

لقد قامت الدكتورة غادة بعدة بحوث للوصول الى أسباب هذا التلوث ودرجته وعمره والعلامات الدالة عليه , وإضطرت للتنقل بين تضاريس مختلفة للحصول على عينات للتربة , وإستخدمت أساليباً علمية متطورة أعتبرت إنجازاً علمياً ضخماً كتبت عنه الصحافة النيوزيلندية لإهتمام النيوزيلنديين بالبيئة وللحفاظ على نقاوة تربتها ومائها وهوائها .

السيرة الذاتية للدكتورة غادة .

الأسم / غادة محمد سليم ابراهيم

- ولدت في بغداد ودرست في ثانوية الحريري ثم في كلية العلوم – جامعة بغداد
- سافرت الى إنكلترا لدراسة الماجستير في علم ( الرسوبيات ) من جامعة ( بريستول ) .
- عملت في معهد التكنولوجيا وكلية التربية في بغداد ثم في وزارة التعليم العالي وشاركت في العديد من البحوث والمؤتمرات والحلقات الدراسية في إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا وأستراليا .
- توجهت الى نيوزيلندا وحصلت على الدكتوراه من جامعة أوكلاند في ( الجيولوجيا البيئية ) .
- أصدرت في العراق عام 1984 كتاب ( مبادئ الجيولوجيا والجيومورفولوجيا ) , وكتاب ( الإستشعار عن بعد في الهندسة المدنية ) 1995 .
- نشرت العديد من البحوث العلمية في المجالات العلمية العالمية , وشاركت في تقييم العديد من البحوث التي نُشرت في المجال البيئي .
- لها العديد من البحوث المقدمة في المؤتمرات العلمية في اسبانيا والبرازيل والأردن ونيوزيلندا ومنها :

1 – Recent sediments from a coastal pond, eastern margin of the Dead Sea, Jordan

Carbonates and Evaporites DOI:10.1007/BF03175659

2 –Heavy-metal contaminants in Tamaki Estuary: impact of city development and growth, Auckland, New Zealand

[Environmental Geology](#) DOI:10.1007/s00254-002-0593-0

3 – A chronological synthesis of natural and anthropogenic effects on Tamaki Estuary, Auckland, New Zealand. Abstract, 31<sup>st</sup> International Geological Congress in Rio de Janeiro, Brazil.

4 – Textural and Compositional Characterisation of Holocene Fine Volcanic Sands, Auckland, New Zealand. Abstract, 15<sup>th</sup> International Sedimentological Congress in Spain 113.

- لها بحوث كثيرة لا يتسع المجال لذكرها .

- تعمل الآن الدكتورة عادة كباحثة في مجال العلوم البيئية وتلوث البيئة النهرية في نيوزيلندا .
- تعمل كمتطوعة لتدريس المهاجرين اللغة الإنكليزية .
- قامت بتأسيس ( جمعية المرأة العراقية النيوزيلندية الثقافية ) , وهي عضوة في جمعية الثقافة العربية النيوزيلندية المتضامنة .
- قامت بإصدار مجموعة قصصية في بغداد 1987 بعنوان ( الهاوية ) , ونشرت العديد من القصص القصيرة في المجلات العربية , وتعمل على إصدار مجموعة قصصية جديدة .

\*\*\*

لم تكن الدكتورة عادة عالمة في مجالها فحسب بل محبة وعاشقة للطبيعة فقد ركزت معظم بحوثها على مسقط مياه :

### Tamaki Estuary, Auckland

وهذا ما إسترعى إنتباهي وإعجابي , إذ أن حبها للطبيعة قد إنعكس على حبها للأدب وإنتقل الى الكلمة الجميلة والهادئة والتي تعبر عن إنسانية إستثنائية وشفافية صادقة , ولطالما إعتقدت أن للمثقف الحقيقي شخصية تركيبية أو عدة جوانب لشخصية واحدة , فهو قد يكون عالماً إستخدم علمه لصالح البشرية وقد يستقطب تجاربه من خلال الكلمة الصادقة والتي تصور جانب آخر من ثقافة هذا العالم لا تتناقض مع مصداقيته , فقد أصدرت الدكتورة عادة مجموعة قصصية ونشرت بعض القصص التي تعبر عن الجانب الآخر الشفاف من هذه المرأة التي تخوض بين التضاريس الصعبة لجمع مصادر أبحاثها , كما أنها تدير مجتمعاً نسائياً جميلاً في نوعياته وإتجاهاته , وتربي عائلة ناجحة إجتماعياً وعلمياً وكأنها قد نقلت توجهاتها العلمية والأدبية الى أولادها .

لقد برزت الدكتورة عادة في المجتمع الجديد بعد ظهور أبحاثها وتطويرها لمعادلة كشف الترسبات ونسبها وأعمارها وعلاقتها بنسب الإشعاع , فأحاطها هذا المجتمع الجديد بالرعاية والإحترام .

تساءلت لو كانت الدكتورة عادة في العراق فهل ستكون مهمشة , وهل ستحارب التهميش وتكشف نسب الإشعاع العالية في كل مدينة عراقية وفي كل شارع وكل نهر , أم ستحاط بأسوار من حديد وقد يُخشى منها أو يُخشى عليها , لذا بقيت الدكتورة عادة تحن الى الوطن وتود أن تمد يدها لتصل إليه بدون أن تقطع يدها أو تُلوى وبدون أن تجمع حقائبها ثانية هاربة من الظلمة والفرع .

أخيراً ما أكثر حاجة العراق لعلماء البيئة بعد الخراب الحاصل في البيئة العراقية الجميلة , وما أعلى نسب الإشعاع والتلوث التي سيجدها علماءنا وسيجدونها قطعاً في أهوارنا والتي أصبحت خالية تقريباً من مخلوقاتها الأليفة والمتنوعة , وسيجدون هذا التلوث في سهولنا وأنهارنا ومساقط مياهنا , ويا حبذا لو أصبحنا دولة تحافظ على صحة مواطنيها وبيئتهم وتجعله هدفها الأسمى , لكن منطقتنا العربية وللأسف وبضمنها العراق قد أصبحت مقبرة أو مزبلة للنفايات النووية مقابل دراهم معدودة .

لله درك يا عراق كم أنت بحاجة الى علمائك وكم هم بحاجة إليك .

YOUR PLACE YOUR PAPER

# THE EASTERN Courier



Call the Eastern Courier team on: 535-9660 with your news

Friday July 6, 2001

Internet: www.stuff.co.nz

INSIDE TODAY

COMMUNITY

Coping with suicidal family members.

Page 2



NEWS

Camping out during the school holidays.

Page 3



SPORT

Local gymnasts perform well at last weekend's championships.

Page 9

## Radioactivity unearthed

NUCLEAR bomb fallout is in the Tamaki Estuary.

Traces of radioactivity from 1960s nuclear tests have been detected in the estuary.

Auckland University student Ghada Abraham, is researching her PhD on the history of the estuary.

Mrs Abraham found traces of nuclear fallout when collecting samples of sediment containing polonium and heavy metals.

She says caesium-137, produced by nuclear reactions, is commonly used as a marker to date other metals and substances.

The caesium-137 in the Tamaki Estuary dates back to 1964. Mrs Abraham is waiting for final test results to confirm the date, but the levels found are too small to be harmful.

A Greenpeace website says caesium-137 concentrates in muscle tissue but normally passes out of the body within two years.

Dr Andrew McEwan, scientific director of the National Radiation Laboratory of New Zealand, says 1964 and 1965 were the peak times for caesium deposits in New Zealand.

Dr McEwan says these deposits came from the Soviet Union and United States atmospheric nuclear tests in 1961 and 1962. He says most fallout from tests comes to earth within five years, through rainfall.

Mrs Abraham's research aims to reconstruct the past 8000 years of the estuary, tracing environmental and human effects by studying the sediment.

She is radiocarbon dating the traces of metals and pollutants found in core samples taken from the estuary. Heavy metal concentrations coinciding with Polynesian and European colonisation and land clearance by both Polynesian and European settlers is evident, Mrs Abraham says.

Ash from a Mayor Island eruption about 6000 years ago has also been detected three metres into the estuary mud.

Mrs Abraham chose Tamaki Estuary because it is in the heart of Auckland and is one of the largest enclosed bodies of water in the metropolitan area. Although the estuary is tidal, it has pockets of protected sediment.

Mrs Abraham and her family came to New Zealand five years ago from Baghdad, where she taught at the Baghdad Institution of Technology after gaining a degree in sedimentology at Bristol University, England, in 1978.



CLEAR AS MUD: PhD student Ghada Abraham with some core samples in the Tamaki Estuary. Photo: FIONA GOODALL

## Vets pay the price

The New Zealand Government announced in April improved medical help for the children and families of Christmas Island Operation Grapple veterans, but has denied them war disability pensions.

More than 550 New Zealand sailors were exposed to radiation while serving on the frigates Putaki and Rototiti at the British nuclear sites at the Malden and Christmas Islands in 1957 and 1958.

The Christmas Island bomb was an estimated 1 megaton (a million tons). The bomb dropped on Hiroshima was about 15 kilotons (15,000 tons).

The New Zealand Nuclear Test Veterans Association tested 110 of veterans involved in the British programme called Operation Grapple, and 2000 of their relatives.

The association says it's "glaringly obvious" the sailors suffered more chromosomal damage than other men of similar age suffering from cancer

and other diseases. Their offspring were more susceptible to a range of handicaps and deformities.

The average age of death for the veterans was 58. The association believes more than 200 veterans and 730 of their children or grandchildren were affected in some way.

A group of Massey University researchers is to investigate the long-term damage the servicemen suffered after the nuclear tests in the 1950s.

Chromosome researcher Al Rowland says: "Until now it has been a contentious issue as to whether the veterans who witnessed the nuclear bomb tests 50 years ago suffered any genetic damage from the radiation exposure."

Dr Rowland hopes the research will uncover whether the group of men has more chromosomal damage than other men of similar age suffering from cancer

## Looking back on blasts from the past

The first atomic bomb, code-named *Trinity*, was exploded before dawn in the New Mexico desert on July 16, 1945.

Less than three weeks later the atom bomb was dropped on the Japanese city of Hiroshima, followed by another three days later on Nagasaki, bringing World War II to an end.

The first Soviet atom bomb exploded in August 1949, but the 1950s belonged to the British and the US.

In October 1952 the first British atom bomb was detonated on the Monte Bello Islands, off the northwest coast of Australia. The following month, the US exploded the first hydrogen bomb at Eniwetok Atoll in the Pacific.

In May 1957 the first British hydrogen bomb was tested over Christmas Island in the Indian Ocean, known as Operation Grapple.

In early 1960 the French entered the race, exploding an atom bomb in the Sahara desert.

The United States and Soviet bomb tests were halted by the Partial Test Ban Treaty in 1963. It was signed by the United States, Britain and the Soviet Union, banning all testing in the

atmosphere, outer space or under water.

China's first nuclear bomb exploded at a test site in the northwestern test site of Sinkiang in 1964.

The next major test wasn't until May 1974 when India detonated its first atom bomb.

In May 1995, world nations agreed to make permanent the 25-year-old Non-Proliferation Treaty. Four days later China conducted an underground nuclear test.

A month later, French president Jacques Chirac caused widespread

protests at home and abroad by announcing his country would resume nuclear weapons testing at its South Pacific site.

That September, France conducted an underground nuclear test on Mururoa Atoll, bringing worldwide condemnation, and rigging in Tibet. In January 1996 France carried out its sixth and final nuclear test.

On June 8, China carried out a nuclear explosion at the Lop Nor test site, in the northwestern Xinjiang province.

In July and September 1997, the US ran controversial underground nuclear weapons-related

tests in the Nevada desert.

In 1998, India conducted three underground nuclear tests in the western desert state of Rajasthan.

In early 1998 the French weekly newspaper, the *Nouvel Observateur* reported several inhabited islands close to Mururoa Atoll were contaminated during France's first tests in the region in the 1960s.

Quoting from army records, the paper said nuclear scientists had exposed civilians and soldiers to high levels of radiation. Four islands, Reo, Tureia, Pukarua and Mangarava, with a total population of 1200 were subject to fallout.

Office 535-9660

Delivery 525-2022

Classified 525-2100

الصحافة النيوزيلندية تكتب عنها



تغوص في حقول المعرفة



تبحث في أعماق الأرض النيوزيلندية



مع مجموعة من الوجوه الثقافية النسوية في نيوزيلندا



من نشاطاتها العلمية والثقافية



الأرض التي تعمل من أجل إعادة الخضرة إليها  
في العراق وفي كل مكان من العالم